Menoufia J. Agric. Economic & Social Sci. Vol. 2 December (2017): 697 - 715

الابعاد المختلفة لتطور المسكن الريفى بمحافظة سوهاج

زينب عوض عبد الحميد

قسم بحوث المجتمع الريفى - معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، الجيزة، مصر

Received: Oct. 21 , 2017 **Accepted: Oct. 29 , 2017**

المستخلص

استهدف هذا البحث التعرف على الأبعاد الاجتماعية ، والبيئية ، والنفسية ، والاقتصادية للمسكن الريفى بمنطقة البحث، وكذلك التعرف على خصائص ومواصفات المسكن الريفى الحالية ، وأخيراً تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة، وبين كل من الأبعاد المختلفة لتطور المسكن الريفى.

وقد أجري البحث في محافظة سوهاج ، حيث تم إختيار قرية واحدة من كل مركز من مراكز المحافظة البالغة 11 مركز بحيث أصبح عدد القري في محافظة سوهاج 11 قرية. وتم جمع البيانات الميدانية من أرباب الأسر ساكني قري المحافظة، حيث تم أخذ 10 منهم من كل قرية بطريقة عشوائية، ومن ثم بلغ حجم العينه النهائي في ضوء الاستمارات الصحيحة 110 رب أسرة .

وقد تم جمع البيانات خلال شهر أغسطس 2017 . ولتحليل البيانات إحصائياً تم استخدام معامل إرتباط الرتب سبيرمان، و Z المعيارية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومربع كاى ، بالإضافة إلى إستخدام الاحصاء الوصفي المتمثل في النسب المئوية والتكررات .

وقد توصل البحث إلى النتائج التالية :

- *وقوع معظم المبحوثين أفراد عينة البحث في الفئة المتوسطة لمحور الاحتواء الاجتماعي ، وفي فئة الاحتواء المكانى المنخفض، وفي الفئة العليا للبعد البيئى لتطور المسكن الريفى بمنطقة البحث.*
- *وقوع ثلث المبحوثين في فئة الرضا النفسى بدرجة كبيرة ، وفي الفئة المنخفضة للدرجة الكلية للبعد الاقتصادي لتطور المسكن الريفى بمنطقة البحث.*
- *وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 بين متغيرات الحالة التعليمية ، والمهنة الإضافية ، والدخل الشهري للمبحوث والمتغير التابع الإحتواء المكانى لتطور المسكن الريفى .*
- *وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 بين متغيرات الحالة الاجتماعية ، الحالة التعليمية ، عدد أفراد أسرة المبحوث ، والمتغير التابع الاحتواء الاجتماعى لتطور المسكن الريفى .*
- *وجود علاقة وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 بين متغيرات الحالة التعليمية ، والمهنة الأساسية ، والدخل الشهرى لأسرة المبحوث والمتغير التابع البعد البيئى لتطور المسكن الريفي.*
- *وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 بين متغيرات الحالة التعليمية ، والمهنة الأساسية ، والدخل الشهرى لأسرة المبحوث ، والمتغير التابع (البعد النفسي) لتطور المسكن الريفي. كما وجدت علاقة ارتباطية عند مستوى 0.05 بين متغير السن ، والمتغير التابع (البعد النفسي) .*
- *وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 بين متغيرات المهنة الاضافية ، والدخل الشهرى لأسرة المبحوث، والمتغير التابع البعد الاقتصادى لتطور المسكن الريفي ، كما وجدت علاقة ارتباطية عند مستوى 0.05 بين متغيرى نوع الأسرة، وعدد أفراد الأسرة ، والمتغير التابع البعد الاقتصادي.*

الكلمات الدالة : *الأبعاد الإجتماعية – تطور المسكن الريفى – التنمية الريفية*

المقدمة ومشكلة الدراسة

تعتبر الاحتياجات الانسانية ضرورية وهامة وبدون تحققها وإشباعها يختل توازن المجتمع وينتفى معه الهدف الذى من أجله خلق الله هذه الدنيا، ولذا فقد اهتم العديد من العلماء بدراسة هذه الاحتياجات ومن أبرزهم "Maslu" والذى عبر عن الاحتياجات الانسانية فى شكل هرم خماسى متدرج يبدأ من الاحتياجات الفسيولوجية الأساسية من طعام وشراب، ثم الاحتياج للأمن والأمان فى النفس والعمل، يليها الاحتياج للحب والانتماء من خلال الأسرة والأصدقاء، ثم الاحتياج لتقدير الذات والثقة والاحترام، وأخيراً يأتى تحقيق الذات من خلال تربع الاخلاقيات على السلوك الانسانى، والابداع على قمة الهرم، وأوضح أن هناك دوافع لتحقيق هذه الاحتياجات أو الحاجات وكلما حقق الانسان أحد هذه الحاجات يسعى للأخرى حتى يصل لقمة الهرم، ويكون الفرد فيها قد وصل إلى مرتبة مرتفعة حقق فيها كل الاحتياجات الإنسانية السابقة وبدأ مجالاً جديداً يسعى فيها للإبتكار وتنمية مهارته فى حل المشكلات ، ولكن التغيرات والمشكلات التى قد تقابل الانسان يمكن أن تجعله متخبطاً بين هذه المستويات مثل خلل العلاقات الاجتماعية كالطلاق أو فقدان الوظيفة.

وتمثل حاجة الانسان إلى المأوى احتياجًا انسانيًا لايجب إغفاله، وقد تطور المأوى من صورته البدائية الأولى إلى أشكال وأنماط جديدة ولكن ظلت وظيفة المأوى الأساسية ثابتة خلال التاريخ الانسانى كله وهى توفير "الأمان" لقاطنيه، وتلبية الاحتياجات الأساسية الأخري التي ذكرها ماسلو في هرم الاحتياجات إن لم تكن بطريقة مباشرة فعلي الأقل توفير البيئة الملائمة لتلبيتها (بسيونى : 2009، 24).

وعليه فقد أصبحت العلاقة التبادلية بين الانسان والمسكن حقيقة علمية مسلماً بها، فتأثير المسكن على الانسان وعلى صحته البدنية والنفسية إما سلباً أو إيجاباً صار أمراً مستقراً فى مجال الفكر الاجتماعى والعمرانى، فالمسكن الملائم من حيث التهوية والمساحة والانارة يساعد الانسان على القيام بمسئولياته الفردية والاجتماعية، أما إذا عانى ضيق المكان وزيادة درجة التكدس وفقدان الخصوصية وتدنى البيئة المعمارية والعمرانية المحيطة به فإن ذلك يجعل منه إنساناً غير سوى وأكثر إستعداداً للإنحراف الاجتماعى بصوره المختلفة (راجح: 2008، ص5،6).ويتجلى ذلك في الوقت الراهن بظهور العديد من مشكلات الانحراف والسرقة وضعف الانتماء .

وفى إطار تصنيف الاحتياجات الانسانية السابقة وحاجة الانسان إلى المأوى كاحتياج أساسى يمكن القول أن هناك شقين أساسيين من الاحتياجات الاساسية يجب توفرهما فى المسكن المعاصر كما أنهما فى ذات الوقت شقين مؤثرين فى تصميم المسكن وهما الاحتياجات الانسانية والاحتياجات المادية وهما موضحان بالشكل 1 (بسيونى: 2009، ص:31).

ولاشك أن كل أو بعض هذه الاحتياجات قد تطور عبر الزمن وتأثر بعوامل إجتماعية وإقتصادية بل وسياسية ساهمت فى تغير التركيبة السكانية والمكانية والعمرانية فى المجتمع المصرى عامة، والريفى خاصة، وكان هذا نتاجاً طبيعياً لتباين الطموحات، والدوافع والاحتياجات الانسانية ، وهناك العديد من مجالات العلوم التى تناولت بالدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة التى يعيش فيها ، ومنها مجال علم النفس الاجتماعي البيئى الذى يهتم بالكيفية التي يؤثر بها الحيز المادي (البيئة الفيزيقية: المسكن) على المكون النفسي والاجتماعي (شخصية وعلاقات الفرد مع أفراد أسرته)" لذا وجد أن هذا المجال ، يركز بشكل خاص على العلاقة الموجودة بين الفرد و المسكن، باعتبارها علاقة تأثير وتأثر، بحيث تنشا بين أي إنسان ومكان سكنه علاقة خاصة ذات أبعاد سيكولوجية واجتماعية. فالإنسان عند اختيار مكان لإقامة مسكنه، مهما كانت مكانته وموقعه الاجتماعي والثقافي، يتولد بينه وبين ذلك الموقع حوار خاص يتضمن مفهومه للحيز، ويجسد كامل معالم هويته. لذلك يجمع الباحثون و المختصون في هذا الشأن، على عدم اعتبار الفضاء المنزلي" مجرد مساحة أو مكان مميز فقط، بل هو جملة علاقات وممارسات وتنظيمات، لكونه بنية نفسية واجتماعية تعبر عن شخصية صاحبها، حيث يمكن القول أن التنظيم و التغيير في البناء، ماهو إلا تنظيم وتغير لذات الشخص ولتصوراته، ولدوره في محيطه وبيئته (ذراع ، 2017).

(http://elearn.univ-biskra.dz/mod/resource/view.php?id=2374 2017-10-1

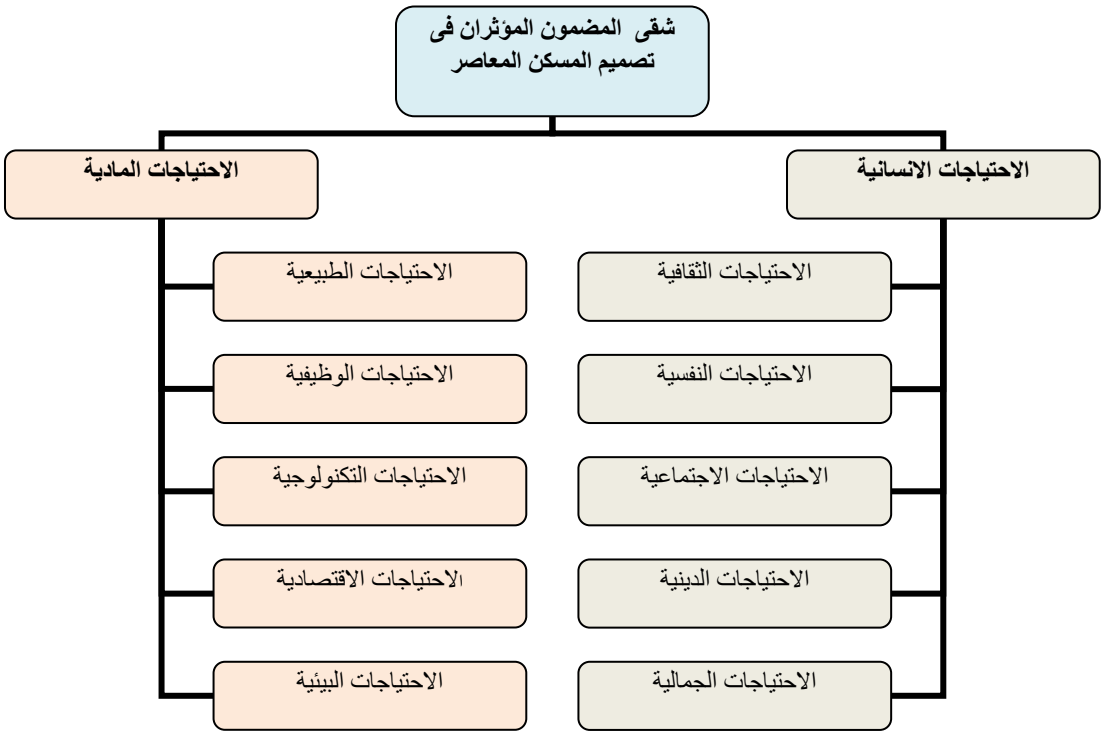

شكل1: الاحتياجات الأساسية المؤثرة على تصميم المسكن المعاصر

وتشير اسماعيل (2005 ، 49) أن أن شعور الانسان بالتميز والفردية من خلال وضع بصماته على ممتلكاته ومنزله فتعكس شخصيته وفكره وثقافته مما يجعله يشعر بالفخر والسعادة والرضا النفسي والروحى.

وفى ضوء هذه العلاقة بين الإنسان والبيئة التى يعيش فيها ، وخاصة فى الريف ، يلاحظ أن هذه البيئة قد مرت بمراحل عديدة من التغيير والتطوير داخل القرية المصرية (راجح: 2007، ص ص: 254-269).

المرحلة الاولى (حتى بداية القرن التاسع عشر)

تميزت هذه المرحلة بتأثر السمات الشخصية للمصريين بوجود نهر النيل والذى أسهم فى سيادة مهنة الزراعة فى ذلك الوقت، كما حدد الشكل العمرانى للقرية المصرية وموقعها، فقد حرص الفلاح المصرى على بناء قريته ومسكنه فى مناطق مرتفعة (تلة أو كوم) بعيداً عن الفيضان وليس وفقاً لشبكات الطرق والتى كانت متبعة فى مجتمعات أخرى. وكانت القرية تتكون من ثلاث عناصر رئيسية هى:

1) المساكن وهى بيوت صغيرة مكونة من حجرة أو أكثر مصنوعة من الطوب اللبن ومسقوفة بجذوع النخيل وجريده، ويحوى حجرة للفرن، وأخرى للماشية، وكان يتم تخزين الحطب فوق الاسطح والذى يسهم فى عزل حرارة الصيف عن المسكن؛
2) والساحة متعددة الاغراض وهى تقع فى منطقة متوسطة من مساكن القرية وتستخدم فى الاغراض الاجتماعية، وتستخدم فى يوم أسبوعياً كسوق، كما تستخدم أيضاً كجرن أثناء موسم الحصاد ويطل على هذه الساحة المسجد؛
3) وثالث هذه العناصر المقابر وهى تكون بعيداً عن المياه فى منطقة جافة.

وتميزت الكتلة العمرانية بكونها دائرية الشكل فى غير إنتظام، يحيط بها طريق خارجى يطلق عليه داير "الناحية" وحده الداخلى يمثل منسوب أعلى فيضان، أما حده الخارجى جهة الحقول فيمثل منسوب أقل فيضان ومنه تبدأ الاراضى الزراعية، والطرق داخل القرية ضيقة فى غير إنتظام. وقد دخلت مصر القرن التاسع عشر وعدد سكانها يزيد على المليونين يعمل معظمهم فى الزراعة فى حوالى مليون فدان.

المرحلة الثانية (القرن الـ19-منتصف القرن الـ 20).

تميزت هذه المرحلة بإقامة المشروعات الكبرى، فى مجالات الري والزراعة والعمران ووضعت أسس مقومات الحياة المدنية الحديثة مما أدى إلى تغيير جذرى فى الهيكل الاجتماعى المصرى. كما ظهرت الملكيات الزراعية الكبيرة. وقد ترتب على اتساع الرقعة الزراعية والتحول فى نظم الرى الى حدوث رواج اقتصادى جعل الفلاحين يعرفون أنماطاً استهلاكية جديدة، ومن ثم بناء بيوت أفضل وأكثر اتساعاً وبدأت تظهر الأسقف الخشبية والابواب والشبابيك وبناء طوابق. وتزامن مع ذلك بناء المساكن الجديدة فى الامتدادات خارج الطريق الدائرى للقرية والبناء من الطوب الأحمر وتسكنها الشريحة العليا

من مجتمع القرية والعاملين بمهن غير زراعية، وكانت غالبية مبانى الكتلة السكنية تتكون من دور واحد (حوالى 70%) ، وبعضها من دورين وتسكنها عادة الأسر الممتدة، ويشتمل المسكن على حوش سماوى يستعمل فى أغراض معيشية مختلفة مثل الأكل، وكانت الحظيرة من عناصر المسكن الرئيسية وتستخدم الغرف فى أكثر من غرض مثل النوم والتخزين، ويستخدم السطح لتخزين الحطب وتجفيف بعض الحاصلات الزراعية. والحوائط فى المسكن القديم تكونت من الطين والطوب اللبن والذى كان يعده الفلاح بنفسه وبطريقة تقليدية موروثة، والاسقف من جذوع الشجر أو العروق الخشبية.

وتضيف Abd Allah (2009 : 132) أن هذه الطريقة البسيطة في بناء المنازل ومشاركة أفراد الأسرة من الكبار والشباب في تصميم وبناء المنزل الجديد والمشاركة في تكاليف بناءة من شأنه أن يساعد على تقوية الروابط الاجتماعية بين الشخص وعائلته وقبيلته .

المرحلة الثالثة (من منتصف القرن العشرين- حتى الان)

يشير راجح (2007، 269-254) أن السياسات التى انتهجت فى العقود الخمسة الماضية قد أثرت تأثيراً جذرياً فى المجتمع المصرى وفى التكوين العمرانى لكل من القرية والمدينة على حد سواء، ومن أهم ملامح هذا التغيير تضخم القرى والمدن فى الوادى والدلتا، والاتجاه إلى تنمية محاور ومجتمعات عمرانية جديدة فى صحراء وسواحل مصر، وأخيراً اختفاء الحدود التى كانت تفصل تماماً بين الريف والحضر. ومجانية التعليم، وتحسن وسائل الانتقالات والاتصالات، والهجرة الى الدول النفطية، واحلال الميكنة الزراعية محل الالات التقليدية، كل هذه العوامل ساهمت فى تغير المجتمع الريفى وظهور طبقة جديدة على مجتمع القرية التقليدى لاتعمل بالزراعة ولكن فى مهن وحرف وخدمات عامة وزادت أعدادها – سواء من أبناء القرية، أو الوافدين اليها- جنباً إلى جنب المجتمع التقليدى الذى يمتهن مهنة الزراعة. وأصبحت القرية مصدر طرد سكانى إلى المدينة وحمل هؤلاء الكثير من العادات الريفية وظهر هذا فى أسلوب استعملاتهم للحيز المكانى الذى يعيشون فيه، كما حملت الطبقة الجديدة مظاهر المدينة إلى القرية الأمر الذى أدى إلى توارى الصبغة الزراعية التى كانت تصبغ الحياة الريفية، وبذلك فقدت القرية المصرية لأول مرة فى تاريخها تجانسها الاجتماعى التقليدى.

وبدأت عملية التطور العمرانى للمسكن الريفى، وتمثلت أهم مظاهره فى ظهور المبانى الخرسانية ذات الادوار المتعددة، كما أن الطريق الدائرى وبعض الطرق الرئيسية الأخرى بالقرية ظهرت بها الورش الحرفية، ومحال البقالة وغيرها من الأنشطة التجارية والمهنية. كما امتدت المرافق العامة والتوسع فى الخدمات الاجتماعية، مما أدى الى زيادة الكتلة العمرانية بصورة مفرطة وامتدت القرى حتى تلاحمت.

يتبين مما سبق ضرورة إعادة النظر فى التخطيط العمرانى للقرى ووقف الزحف العشوائى، وتطوير النظام الادارى للقرى لكى يكون قادراً على احتواء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لتطور المسكن الريفي ، والحفاظ على هوية القرية ومن هذا المنطلق تتمحور مشكلة البحث فيما يلى :

مشكلة البحث:

يعد احتياج الانسان للمسكن من أهم احتياجاته الفطرية الاساسية، لانه يوفر له الحماية، والأمن، والأمان، وهناك العديد من الاحتياجات المعاصرة الاساسية التى يجب توافرها بالمسكن حتى يعبر عن المفهوم السليم للسكن والسكينة التى يتمناها الانسان، ومن هذه الاحتياجات ماهو فطرى متأصل داخل النفس البشرية، وماهو متغير بتغير المكان أو الزمان، وهناك العديد من التغيرات التى حدثت في نمط المسكن وارتفاعه واحتوائه على المرافق الأساسية، وفي مواد البناء المستخدمة، كما تغير نظام الأسرة ونظام المعيشة، والانتقال من أوضاع المعيشة الريفية التقليدية إلى أوضاع جديدة زادت معها متطلبات وطموحات السكان لتحديث مساكنهم، ولكن هذا التحديث لم يكن بالشكل الذى يحافظ على موارد القرية المصرية وهويتها كالامتداد العمرانى عليها وإهدار الأرض الزراعية، وتراجع الدور الإجتماعى للقرية ، ويحتاج الأمر إعادة توزيع السكان وتوازنهم مع الموارد، لحماية الارض الزراعية من الامتداد العمرانى عليها، كما يحتاج الأمر في ضوء اتجاهات التغيير الحادثة لمجتمع القرية إجراء العديد من الدراسات التى تعطى صورة واضحة لحال القرية والمسكن الريفي الان حتى يمكن تحديد الشكل المناسب من التخطيط العمرانى الذى يجب مراعاته مستقبلا للحفاظ على هوية المسكن الريفي، وهوية القرية المصرية، وفي نفس الوقت اشباع احتياجات الريفيين خاصة وأن التغيير والتطور في المسكن الريفى يخضع للعديد من الأبعاد سواء اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية فيختلف التكوين العام للمنزل الريفي تبعًا للحالة الاقتصادية لسكانه وتكوينهم الاجتماعى، وهكذا تختلف مشكلة الاسكان الريفي من منطقة إلى أخرى، ونظراً لوفرة الدراسات التى

ركزت على الجانب العمرانى والندرة النسبية فى الدراسات التى ترصد العلاقة التبادلية المتغيرة بين المسكن والإنسان خاصة فيما يتعلق منها بالجانب الإجتماعى . لذا فقد كان من الضرورى إجراء مثل هذه الدراسات فى محاولة لإحداث التوازن المنشود بين الجانب العمرانى والجانب الإجتماعى للمسكن الريفى.

أهداف البحث :

فى ضوء مشكلة البحث السابقة، تم صياغة الأهداف التالية :

1 – التعرف على الأبعاد الإجتماعية والبيئية والنفسية والإقتصادية للمسكن الريفى.

2- التعرف على خصائص ومواصفات المسكن الريفى الحالية بمنطقة البحث.

3- تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة، وكل من الأبعاد المختلفة لتطور المسكن الريفى.

فرض البحث :

ولتحقيق الهدف الثالث للبحث، تم صياغة الفرض البحثى التالي:

" لاتوجد علاقة بين الخصائص السكانية وكل من الابعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والنفسية لتطور المسكن الريفى " .

الطريقة البحثية

1 - مجالات الدراسة :

أ - المجال الجغرافي

أجري البحث في محافظة سوهاج حيث تمثل الوجه القبلي للنمط السكني القديم وقد وقع عليها الاختيار عشوائيا وقد تم تمثيل مفرادات العينة باخذ قرية واحدة من كل مركز من مراكز المحافظة البالغة 11 مركز بحيث أصبح عدد القري في محافظة سوهاج 11 قرية.

ب - المجال البشري

في ظل ظروف جمع البيانات الميدانية تم أخذ العينة من أرباب الأسر ساكني قري المحافظة، حيث تم أخذ 10 منهم من كل قرية بطريقة عشوائية، ومن ثم بلغ حجم العينه النهائي في ضوء الاستمارات الصحيحة 110 مبحوث .

ج- المجال الزمني

تم جمع البيانات خلال شهرى أغسطس وسبتمبر 2017 .

2- التعريفات الإجرائية وقياس المتغيرات:

أ – المتغيرات المستقلة :

- السن: وقد تم قياسه بعدد السنوات الميلادية التي ذكرها المبحوث
- الحالة الاجتماعية: وقد تم قياسها باستخدام الأرقام التالية: اعزب (1) ، متزوج (2) ، ارمل (3) ، مطلق (4)
- الحالة التعليمية: وقد تم قياسها باستخدام تدرج أمي (1)، يقرأ ويكتب (2)، ابتدائية (3)، اعدادية (4)، ثانوية عامة (5)، ثانوية فنية اوصناعية (6)، تعليم عالي (7).
- المهنة الاساسية: وقد تم قياسها باعطاء رقم 1 للمهنة الزراعية ورقم 2 للمهنة غير الزراعية.
- المهنة الاضافية: وقد تم قياسها بنفس اسلوب قياس المهنة الاساسية.
- عدد أفراد الأسرة المعيشية: وقد تم قياسها بالعدد الخام لافراد الاسرة.
- نوع الاسرة: وقد تم قياسها باستخدام تدرج اسرة بسيطة (1)، واسرة مركبة (2).
- عدد العاطلين بالأسرة وقد تم قياسه بالعدد الخام
- عدد الأفراد الذين يعملون بمهنة الزراعة بالأسرة المعيشية: وقد تم قياسه بالعدد الخام
- متوسط الدخل الشهري للأسرة: وقد تم قياسه بمجموع دخول أفراد الأسرة المعيشية منسوبًا إلي إجمالي عددهم.

ب – المتغيرات التابعة :

1 - **البعد الاجتماعي للمسكن الريفي:** وقد عرف اجرائيا بانه قدرة المسكن الريفي على الوفاء باحتياجات سكانه المادية والاجتماعية وتم قياسه من خلال محورين هما (الاحتواء المكاني، الاحتواء الاجتماعي)، وأخذت الدرجة الكلية المجمعة لهما لتعبر عن البعد الاجتماعى لتطور المسكن الريفي، وقد تم قياس كل منها كما يلى :

أولا محور الاحتواء المكاني: وقد عرف اجرائيا بانه ما يعبر عن حالة المسكن، ودرجة التزاحم به، حيث اشتملت حالة المسكن علي عدد من المتغيرات تباين قياسها بين مقياس رتبي ومسافي وهي (نوع المسكن، عمر المسكن، مساحة المسكن، عدد الأدوار، عدد الحجرات، عدد حجرات النوم، وجود حظيرة، نوع مادة البناء، نوع مادة الدهان، مصدر المياه، الصرف الصحي، مصدر الاضاءة) بينما تم قياس درجة التزاحم بقياس عدد الأفراد الذين يعيشون بالمسكن منسوبًا الي إجمالي مساحة المنزل، وقد تم قياسه بعمل درجه كلية رتبية مجمعة من جميع المتغيرات المكونه لحالة المسكن، ودرجة التزاحم.

ثانيًا محور الاحتواء الاجتماعي: وقد عرف اجرائيا بانه الأساليب والوسائل التي يستخدمها أفراد الأسرة لربط افرادها ببعضهم البعض وبمجتمعهم وحمايتهم من الاخطار التي تهدد وجودهم وتشعرهم بالأمان. وقد تم قياسه بمجموعة من المتغيرات تباين قياسها بين مقياس رتبي ومسافي وهي (المشاركة بين أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات الاسرية، وروابط القرابة والمصاهرة بين الأسر، والمكانة الاجتماعية للأسرة، والمشاركة في المناسبات الاسرية والمجتمعية، وعضوية المنظمات، والمشاركة في

مشروعات تنمية القرية)، وقد تم قياسة بعمل درجة كلية رتبية مجمعة من تلك المتغيرات.

2- **البعد البيئى :** وقد عرف اجرائيا بأنه عبارة عن كل من (درجة التهوية والاضاءة، مستوي نظافة المنزل، كيفية التخلص من القمامة، وجود حمام بالمنزل وجود مطبخ، نوع الارضية، نظافة الاولاد)، حيث تباين قياس تلك المتغيرات بين مقياس رتبي ومسافي وقد تم قياسه بعمل درجة كلية رتبية مجمعة من تلك المتغيرات.

3- **البعد الاقتصادي:** وقد عرف اجرائيا بانه عبارة عن كل من (متوسط الدخل الشهري للأسرة، أوجه الانفاق للأسرة، والحيازة الأرضية والحيوانية، وحيازة الأجهزة المنزلية وحيازة الالات الزراعية للأسرة، والهجرة المؤقته أو الموسمية لأفراد الاسرة) وقد تباين قياس تلك المتغيرات بين مقياس رتبي ومسافي حيث تم عمل درجة كلية مجمعة لتلك المتغيرات.

4- **البعد النفسي :** وقد عرف اجرائيا بأنه عبارة عن رضا المبحوثين عن المسكن الذى يعيشون فيه حيث يعكس ذلك الرضا مدى راحة المبحوثين واستقرارهم بالحياة في هذا المسكن.

3- معالجة البيانات وتحليلها:

تم تحويل المتغيرات المسافية لكل محور من المحاور المكونه للبعد الاجتماعي لتطور المسكن الريفي إلي مستويات رتبية لامكان عمل درجة كلية مجمعة وهي كالاتي (الاحتواء المكاني، الاحتواء الاجتماعي)، ثم استبعاد المتغيرات الغير معنوية وذلك باستخدام معامل الارتباط للرتب سبيرمان لعمل درجة كلية مجمعة للبعد الاجتماعي لتطور المسكن الريفي من المتغيرات ذات العلاقة الارتباطية المعنوية، وايضا تم معايرة قيم المتغيرات المستخدمة في قياس البعد الاقتصادي، والبيئى، والنفسي لتطور المسكن الريفي بقيمة Z المعيارية، ثم تحويلها إلي قيمة T الحقيقية لعمل درجة كلية مجمعة لكل من البعد الاقتصادي، والبيئي لتطور المسكن الريفي ثم استبعاد المتغيرات غير المعنوية وذلك باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومربع كاى، بالإضافة إلى إستخدام الاحصاء الوصفي المتمثل في النسب المئوية والتكررات.

الأهمية التطبيقية للبحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى أمكانية الحد من المشكلات التى تنتشر بالمجتمع، وخاصة بالريف فعشوائية البناء على الأراضى الزراعية، وفقدان الهوية للقرية المصرية، أمر بالغ الأهمية وقد تعطى نتائج هذا البحث صورة واضحة للتنفيذيين والمخططيين من إعادة النظر، والتخطيط الجيد لمستقبل القرية المصرية، وامكانية تحقيق التوازن بين احتياجات السكان والحفاظ على البيئة، والحفاظ على هوية القرية المصرية عند تخطيط قرى جديدة، وخاصة في المجتمعات الريفية الجديدة.

وصف خصائص المبحوثين أفراد عينة الدراسة بمحافظة سوهاج :

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (1) والخاصة بتوزيع المبحوثين وفقًا لبعض خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية بمنطقة البحث بمحافظة سوهاج إلى ما يلى :

- أن غالبية المبحوثين من كبار السن، حيث وقع 51 % منهم فى الفئة العمرية (54 سنة فأكثر.
- أن غالبية المبحوثين متزوجين، حيث بلغت نسبتهم 86 % .
- أن غالبية المبحوثين أميين بنسبة 40 % من المبحوثين.
- أن غالبية المبحوثين مهنتهم الأساسية غير زراعية، حيث بلغت نسبتهم 63 %.
- أن غالبية المبحوثين لا توجد لديهم مهن إضافية، حيث بلغت نسبتهم 80 %.
- أن غالبية الأسر من النوع البسيط، حيث بلغت هذه النسبة 72 % من أسر المبحوثين.
- يميل حجم الأسرة الريفية إلى الكبر، حيث تبلغ حجم الأسر كبيرة الحجم (7-12) فرد بنسبة 46 %.
- وجد أن أكبر نسبة لعدد العاطلين بالأسرة تقع في فئة من (1-4 فرد) حيث بلغت 53.6 % .

جدول (1): توزيع المبحوثين وفقًا للمتغيرات الشخصية لعينة البحث

المتغيرات	العدد	%	المتغيرات	العدد	%
1 – سن المبحوث			**7 – عدد أفراد الأسرة**		
16 – 34 سنة	10	9	1 – 6 أفراد	48	44
35 – 53 سنة	44	40	7 – 12 فرد	51	46
54 سنة فأكثر	56	51	13 فرد فأكثر	11	10
2 – الحالة الإجتماعية :			**8 – عدد العاطلين بالأسرة**		
أعزب	1	1	لا يوجد	8	7
متزوج	95	86	1 – 4 أفراد	56	51
أرمل	12	11	5 – 8 أفراد	42	38

مطلق	2	2	9 أفراد فأكثر	4	4
3 – الحالة التعليمية			**9 – عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة**		
أمى	44	40	لا يوجد	69	63
يقرأ ويكتب	19	17	1 – 2 فرد	37	34
ابتدائى	6	6	3 – 5 أفراد	4	3
إعدادى	1	1	**10 – متوسط الدخل الشهرى لأسرة المبحوث**		
ثانوى عام	5	5	160 – 1128 جنيه	67	61
ثانوى فنى أو صناعى	18	16	1129 – 2097 جنيه	27	24
تعليم عالى	17	15	2098 – 3066 جنيه	3	3
4 – المهنة الأساسية			3067 – 4035 جنيه	5	5
زراعى	41	37	4036 جنيه فأكثر	8	7
غير زراعى	69	63			
5 – المهنة الإضافية					
لا توجد	88	80			
زراعى	14	13			
غير زراعى	8	7			
6 – نوع الأسرة					
بسيطة	79	72			
مركبة	31	28			

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

- أن أكبر نسبة لعدد العاملين بالزراعة وجدت فى فئة " لا يوجد " ، حيث بلغت هذه النسبة 63 %.
- أن غالبية المبحوثين متوسط الدخل الشهرى لأسرهم منخفض، حيث بلغت هذه النسبة 61 % من أسر المبحوثين.

مما سبق يتضح أن مايزيد عن نصف المبحوثين من كبار السن، حجم الأسرة لديهم كبير، وأن نحو ثلثى المبحوثين مستوى تعليمهم منخفض، ومن ذوى الحيازة الزراعية الصغيرة، وأن أغلب المبحوثين كان عدد العاطلين بالأسرة قليل وأخيراً أن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين إجمالى الدخل الشهرى لأسرهم يقع في فئة الدخل المنخفض.

نتائج البحث

أولاً: التعرف علي الأبعاد الاجتماعية لتطور المسكن الريفي بمنطقة البحث :

أوضحت نتائج التحليل لمعامل الارتباط الرتبي (سبيرمان) أن الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي لتطور المسكن الريفي لمحافظة سوهاج يتكون من المحاور الاتيه وهي (الاحتواء المكاني، الاحتواء الاجتماعي)، وهي المحاور ذات العلاقه الارتباطية المعنوية مع الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي عند مستوي معنوية (0.05،0.01)، ويوضح الجدول (2) توزيع تكررات مفردات عينة البحث لمحورى الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي لتطور المسكن الريفي، ويتضح من بيانات التوزيعات التكرارية وقوع معظم أفراد عينة البحث في الفئة المتوسطة لمحور الاحتواء الاجتماعي، والتى بلغت نسبتهم 45%، بينما وجد أن 40% منهم يتركزون في الفئة العليا، 15 % منهم يتركزون في الفئة الدنيا، الأمر الذى يمكن تفسيره في ضوء أن مشاركة أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات الأسرية، علاقات المصاهرة والنسب، والمشاركة المجتمعية، قد يحقق قدراً متوسطاً من الإحتواء الإجتماعى للمبحوثين.

أما بالنسبة لتوزيع المبحوثين وفقًا للبعد المكانى فقد أظهرت النتائج الواردة بجدول (2) أن 64% من المبحوثين قد وقعوا في فئة الاحتواء المكانى المنخفض، بينما وجد أن 27 % منهم يقعون في فئة الاحتواء المكانى المتوسط، في حين وجد 9% من المبحوثين عينة البحث قد وقعوا في فئة الاحتواء المكانى العالى .

وقد ترجع هذه النسبة العالية لتركز 64 % من المبحوثين فى الفئة المنخفضة لعدم مناسبة حالة المنزل الذى يعيشون فيه كضيق المساحة، حيث أتضح أن 59% من المبحوثين منازلهم مساحتها صغيرة، كما أن الأرض ترابية بمنازلهم، وأيضاً قد يرجع ذلك إلى إرتفاع معدل التزاحم داخل منازلهم والذى بلغ 96 %.

ومن النتائج السابقة يتضح وقوع معظم أفراد عينة البحث في الفئة المتوسطة لمحور الاحتواء الاجتماعي، الأمر الذى يمكن تفسيره في ضوء أن مشاركة أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات الأسرية، علاقات المصاهرة

والنسب، والمشاركة المجتمعية، قد يحقق قدراً متوسطاً من الإحتواء الإجتماعى للمبحوثين.

جدول (2): توزيع مفردات عينة البحث وفقًا للدرجة الكلية لمحورى البعد الاجتماعي لتطور المسكن الريفي

المحاور	محافظة سوهاج n=110					
	الفئة المنخفضة		الفئة الوسطي		الفئة العليا	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الاحتواء الاجتماعي	16	15	50	45	44	40
الاحتواء المكاني	70	64	30	27	10	9

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

كما وقع معظم المبحوثين في فئة الاحتواء المكانى المنخفض ، وقد ترجع هذه النسبة العالية لتركز غالبية المبحوثين فى الفئة المنخفضة لعدم مناسبة حالة المنزل الذى يعيشون فيه كضيق المساحة ، حيث أتضح أن أغلب المبحوثين منازلهم مساحتها صغيرة، كما أن الأرض ترابية بمنازلهم ، وأيضاً قد يرجع ذلك إلى إرتفاع معدل التزاحم داخل منازلهم .

ثانياً: التعرف علي الأبعاد البيئية لتطور المسكن الريفي بمنطقة البحث :

وللتعرف على الأبعاد البيئية لتطور المسكن الريفى، أتضح من البيانات الواردة بجدول (3) وقوع مايزيد عن نصف عينة البحث في الفئة العليا للبعد البيئ حيث بلغت نسبتهم 57%، ويليهم الفئة المتوسطة والتى بلغت 36 %، بينما تركزت أقل فئة لعينة البحث في الفئة الدنيا للبعد البيئى والتى بلغت 7%، الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء توافر المؤشرات الدالة على حالة المسكن البيئية مثل درجة التهوية داخل المسكن، ووجود حمام، ووجود مطبخ ، ونظافة المسكن التى توفرت لنسبة 57 % من المبحوثين .

ويؤكد هذه النتيجة ما ورد فى جدول (6) والخاص بوصف خصائص المسكن الريفى، أن 79 % من المنازل بها حنفية داخل المنزل ، وأن جميع المنازل بها منافذ للتهوية (شباك واحد، أو شباكين)، والتى بلغت نسبتها على الترتيب 73 % ، 27 % .

ومن النتائج السابقة تبين غالبية المبحوثين في الفئة العليا للبعد البيئ، الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء توافر المؤشرات الدالة على حالة المسكن البيئية مثل درجة التهوية داخل المسكن، ووجود حمام، ووجود مطبخ، ونظافة المسكن التى توفرت لنسبة كبيرة من المبحوثين. كما النتائج الخاصة بوصف سمات المسكن الريفى بهذا البحث قد أوضحت ذلك من حيث ان نسبة كبيرة من المنازل بها حنفية داخل المنزل، وأن جميع المنازل بها منافذ للتهوية (شباك واحد، أو شباكين).

ثالثاً: التعرف علي البعد النفسي لتطور المسكن الريفي بمنطقة البحث :

يتضح من بيانات التوزيعات التكرارية للبعد النفسي والذى يتمثل في الرضا عن المسكن للمبحوثين بجدول (4) أن 42% عينة البحث قد وقعوا في فئة الرضا بدرجة كبيرة ويليهم فئة عدم الرضى والتى بلغت 35 %، بينما تركزت أقل فئة لعينة البحث في الفئة المتوسطة والتى بلغت 23%، الأمر الذي يمكن تفسيره من خلال توافر بعض الخصائص التى تحقق الراحة النفسية للمبحوثين كنظافة المسكن، أو عدد الحجرت، أو ضيق المسكن وصغر المساحة التى جعلت نسبة بسيطة من عينة البحث لا تتجاوز نصف العينة في فئة الرضى بدرجة كبيرة، هذا وقد أتفقت هذا النتيجة مع ما وصل إليه " جاد الرب " (1999 : 12) أن 65 % من الأسر غير راضيين عن مساكنهم، وأن 45 % من الأسر يرغبون فى توسعة المسكن بزيادة عدد الغرف .

جدول (3): توزيع مفردات عينة البحث وفقًا للبعد البيئي لتطور المسكن الريفي

فئات البعد البيئ	عدد	نسبة
الفئة العليا	63	57
الفئة المتوسطة	39	36
الفئة الدنيا	8	7

الاجمالى	110	100

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

جدول (4): توزيع مفردات عينة البحث وفقًا للبعد النفسي (الرضا عن المسكن) بمنطقة البحث

فئات البعد النفسي	عدد	%
راضى بدرجة كبيرة	46	42
راضى بدرجة متوسطة	25	23
غير راضى	39	35
الاجمالى	110	100

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

وتبين من النتائج السابقة والخاصة بالبعد النفسى لتطور المسكن الريفى ، أن مايقرب من نصف المبحوثين قد وقعوا في فئة الرضا بدرجة كبيرة، الأمر الذي يمكن تفسيره من خلال توافر بعض الخصائص التى تحقق الراحة النفسية للمبحوثين كنظافة المسكن، أو عدد الحجرت، بينما وجد أن مايقرب من ثلث المبحوثين غير راضيين وقد يرجع ذلك إلى ضيق المسكن أوصغر مساحة المسكن، وقد أتفقت هذا النتيجة مع ما وصل إليه " جاد الرب " (1999 : 12) أن 65 % من الأسر غير راضيين عن مساكنهم، وأن 45 % من الأسر يرغبون فى توسعة المسكن بزيادة عدد الغرف .

رابعاً: التعرف علي الأبعاد الاقتصادية لتطور المسكن الريفي بمنطقة البحث :

تم تناول هذا البعد من خلال مجموعة من المؤشرات، حيث أوضحت نتائج التحليل لمعامل الارتباط البسيط (بيرسون) أن الدرجة الكلية للبعد الاقتصادي لتطور المسكن الريفي لمحافظة سوهاج يتكون من المؤشرات الاتيه وهي (اوجه الانفاق، حجم حيازة الارض الزراعية، حجم الحيازة الحيوانية، حجم حيازة الاجهزة المنزلية، حجم حيازة الالات الزراعية، متوسط الدخل الشهري للاسرة، والهجرة المؤقته أو الموسمية بالداخل أو الخارج) وهي المؤشرات ذات العلاقه الارتباطية المعنوية مع الدرجة الكلية للبعد الاقتصادي عند مستوي معنوية (0.05،0.01)، ويوضح الجدول (5) توزيعات تكررات مفردات عينة البحث للمؤشرات المعنوية المكونة للدرجة الكلية للبعد الاقتصادي لتطور المسكن الريفي.

حيث تبين من هذه النتائج وقوع المبحوثين أفراد عينة البحث فى الفئة المنخفضة لهذه المؤشرات حيث بلغت النسب على الترتيب كالآتى : اوجه الانفاق 86 %، حجم حيازة الارض الزراعية 99 % ، حجم الحيازة الحيوانية 98 % ، حجم حيازة الاجهزة المنزلية 99 % ، حجم حيازة الالات الزراعية 92 % ، متوسط الدخل الشهري للاسرة 86 % ، والهجرة المؤقته أو الموسمية بالداخل أو الخارج 71 % .

وتشير النتائج السابقة إلي أن معظم مفردات العينة وقعت في الفئة المنخفضة لكل المؤشرات المكونة للبعد الاقتصادي لتطور المسكن الريفي وهو ما يفسر تدني المستوي الاقتصادي للعينة البحثية .

وللتعرف على الدرجة الكلية للبعد الإقتصادى، أشارت البيانات الواردة بجدول (6) أن معظم أفراد عينة البحث قد تركزوا في الفئة المنخفضة للدرجة الكلية للبعد الاقتصادي لتطور المسكن الريفي بنسبة بلغت 84%، في حين 13% من المبحوثين قد وقعوا في الفئة الوسطى، و3 % من المبحوثين عينة البحث قد وقعوا في الفئة العليا.

جدول (5): توزيعات تكرارات مفردات عينة البحث وفقًا للمؤشرات المعنوية للدرجة الكلية للبعد الاقتصادي لتطور المسكن الريفي بمحافظة سوهاج

المؤشرات	محافظة سوهاج ن = 110

	الفئة المنخفضة		الفئة المتوسطة		الفئة العليا	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أوجه الانفاق داخل الأسرة	94	86	12	11	4	3
حجم الحيازة الأرضية	109	99	0	0	1	1
حجم الحيازة الحيوانية	98	89	8	7	4	4
حجم حيازة الاجهزة المنزلية	109	99	0	0	1	1
حجم حيازة الالات الزراعية	101	92	8	7	1	1
متوسط الدخل الشهري للاسرة	94	86	13	12	3	2
الهجرة المؤقته او الموسمية بالداخل اوالخارج	78	71	7	6	25	23

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

جدول (6): توزيع مفردات العينة وفقًا للدرجة الكلية للبعد الاقتصادي لتطور المسكن الريفي

الفئات	تكرار ن = 110	%
الفئة المنخفضة	92	84
الفئة الوسطي	14	13
الفئة العليا	4	3

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

وقد تفسر النتائج السابقة بأن البعد الاقتصادي يسهم بنسبة ضئيلة في تطور المسكن الريفي بمنطقة البحث حيث وجد أن جميع مؤشرات البعد الاقتصادى تقع في الفئة المنخفضة من حجم الحيازة المزرعية، والحيوانية، والالات الزراعية، والمنزلية، وتدنى متوسط الدخل الشهرى للأسرة، الهجرة المؤقته او الموسمية بالداخل اوالخارج.

خامساً: خصائص ومواصفات المسكن الريفي بمحافظة سوهاج :

تم التعرف على خصائص المسكن الريفي الحالى من خلال ستة عشر متغيرا وتم توصيفها كما يلى (جدول 7) :

- **ملكية المسكن** : أن مايزيد عن ثلاثة أرباع المبحوثين 79% مالكين لمنازلهم ، ونحو 21% مستأجرين.
- **عمر المسكن** : أن 61% من المبحوثين منازلهم أعمارها من (30-1 سنة) ، و30 % منهم أعمار منازلهم من (31- 60 سنة) ، بينما وجد أن 9% فقط من المبحوثين منازلهم تعتبر قديمة حيث تقع في فئة 61 سنة فأكثر لعمر المنزل .

جدول (7): توزيع مفردات عينة البحث وفقًا لخصائص ومواصفات المسكن الريفي

خصائص المسكن	العدد	%
1- نوع المسكن		
إيجار	22	20
ملك	88	80
2- عمر المسكن		
1 – 30 سنة	67	61
31 – 60 سنة	33	30
61 سنة فأكثر	10	9
3- مساحة المسكن		
40 – 155 متر	65	59
156 – 271 متر	31	28

272 – 387 متر	7	6
388 – 503 متر	6	5
4- حالة المسكن		
قديم	53	48
أعيد بناءه	33	30
حديث	24	22
5- عدد الأدوار بالمسكن		
دور واحد	38	35
2 دور	55	50
ثلاث أدوار	17	15
6- عدد الحجرات بالمسكن		
1 – 5 حجرة	66	60
6 – 10 حجرة	27	25
11 – 15 حجرة	17	15
7 – وجود مطبخ		
يوجد	79	72
لا يوجد	31	28
8- وجود حظيرة		
حظيرة داخل المسكن	38	35
حظيرة خارج المسكن	25	23
لا توجد	47	42

تابع جدول (7) توزيع مفردات عينة البحث وفقًا لخصائص ومواصفات المسكن الريفي

خصائص المسكن	العدد	%
9- نوع الدهان بالمسكن		
دهاكة طينية	15	14
جير	60	54
زيت	12	11
بلاستيك	23	21
10- نوع أرضية المسكن		
ترابية	65	59
اسمنتية	8	7
بلاط	37	34
11- مصدر الحصول على المياة		
طلمبة خارجية	10	9
حنفية عمومية	13	12
حنفية داخل المسكن	87	79
12 – حالة الصرف الصحى بالمسكن		
طرنش	104	95
صرف صحى	6	5
13- **درجة التزاحم بالمسكن**		
درجة تزاحم عالية	106	96
درجة تزاحم متوسطة	2	2
درجة تزاحم قليلة	2	2
14- درجة التهوية بالمسكن		
شباك واحد	80	73

2 شباك	30	27
15 – نظافة المسكن		
سيئة	10	10
متوسطة	45	41
جيدة	54	49
16 – وجود حمام		
يوجد	94	86
لا يوجد	16	14

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

- **مساحة المسكن** : أن 60 % من المبحوثين يتركزون فى فئة المنازل الصغيرة جدا (40- 155 متر)، بينما 28 % منهم يقع فى فئة المنازل متوسطة المساحة(156- 271 متر) ، فى حين أن 6 % منهم يقع فى فئة المنازل الكبيرة (387 متر مربع)، والكبيرة جدا (من 388- 503 متر مربع).
- **حالة المسكن**: تبين أن 48 % من المبحوثين منازلهم قديمة، بينما 31 % منهم منازلهم أعيد بنائها من جديد ، 21 % منازلهم حديثة البناء.
- **عدد الأدوار :** وجد أن 35 % من المبحوثين منازلهم من دور واحد ، فى حين أن 50% منهم منازلهم من دورين ، بينما 15 % منهم منازلهم مكونة من ثلاثة أدوار .
- **عدد الحجرات :** أظهرت البيانات أن 60 % من المبحوثين عدد الحجرات بمنازلهم يقع في فئة (من 1-5 غرفة) ، بينما 25 % منهم منازلهم مكونة (من 6- 10 غرفة) ، و15 % منهم منازلهم مكونة (من 11- 15 غرفة) .
- **وجود مطبخ :** أن 72 % من المنازل يوجد بها مطبخ ، 28 % منها لا يوجد بها مطبخ .
- **وجود حظيرة :** أن 35 % من المبحوثين منازلهم يوجد بها حظيرة داخل المنزل، بينما 23 % منهم توجد الحظيرة خارج المنزل ، 42 % لا توجد حظيرة لديهم .
- **نوع ملكية المنزل :** تشير نتائج البحث أن 79 % من المبحوثين تؤول ملكية منازلهم بالوراثة، في حين أن 21 % كانت ملكية منازلهم عن طريق الشراء .
- **نوع الدهان** : أظهرت البيانات أن 14 % من المبحوثين نوع دهان منازلهم دهاكة طينية، بينما 54 % منهم منازلهم دهانها من الجير، و11 % منهم منازلهم دهانها من الزيت، 21 % من المبحوثين دهان منازلهم من البلاستيك .
- **نوع أرضية المسكن :** وجد أن 59 % من المنازل نوع الأرضية بها ترابية ، 7 % منها الأرضية أسمنتية، بينما 34% من المنازل أرضيتها بلاط (شكل رقم 2). ونسبة الأرضية التربية لا تزال كبيرة فى ضوء الحفاظ على نظافة المسكن .
- **مصدر مياة الشرب :** تشير نتائج البحث أن 9 % من المبحوثين يحصلون على المياة من طلمبة خارجية ، في حين أن 12 % من المبحوثين يحصلون على المياة من حنفية عمومية ، 79% منهم لديهم حنفية داخل المنزل .
- **درجة التهوية** : وجد أن 73 % من غرف المنازل بها شباك واحد ، في حين أن 26 % من المبحوثين غرف منازلهم بها شباكين .
- **درجة التزاحم داخل المنازل :** تظهر البيانات أن 96% من المبحوثين درجة التزاحم داخل منازلهم عالية، بينما 2 % منهم درجة التزاحم بها متوسطة ، 2 % منهم درجة التزاحم بمنازلهم قليلة .
- **نظافة المسكن** : بينت النتائج حسبما ذكر المبحوثين أن 49 % منهم قد أقروت بأن مساكنهم جيدة ، بينما ذكر 41 % منهم بأن مساكنهم متوسطة ، فى حين بين 10 % منهم بأن مساكنهم سيئة.

وجود حمام : أقر 86 % من المبحوثين أفراد عينة البحث بوجود حمام داخل مساكنهم ، فى حين أقر 14 % بعدم وجود حمامات فى مساكنهم. وفي ضوء مجموعة الخصائص السابقة للمسكن الريفي يشير راجح (2007، 317) أن كثيرًا من المساكن الجديدة تتسم بصغر مساحة

الحمامات والمطابخ، كما أن مسطح المبنى في بعضها لا يتناسب مع عدد أفراد العائلة، وغالبًا ما تستخدم الغرفة الواحدة في أكثر من غرض معيشي، أى أن بعض العيوب السكنية التى ظهرت في الاحياء الحضرية خصوصًا الاحياء العشوائية قد ظهرت واضحة في الاسكان الريفي، مثل الزيادة في الكثافة السكانية، وزيادة نسبة التكدس في الغرفة الواحدة. ويضيف الحفناوى : (elhefnawi siteresources.worldbank.org,p.7- 10- 2017)

أن التلوث في المناطق الريفية زاد نتيجة التغير في أنشطة القرية، وانتشار ركوب السيارات.

ومن النتائج السابقة والخاصة بمواصفات وخصائص المسكن الريفى ، تبين أن غالبية المبحوثين يملكون منازلهم، وأن عمر مساكنهم يعتبر حديث نسبياً ، وأن مساحة المساكن صغيرة ، وأن المساكن تتكون من دورين وذلك لوجود أولادهم وآخرين من الأقارب يعيشون معهم فى نفس المنزل ، وأن دهان المنازل يكون بالجير ، كما أقر معظم المبحوثين أن أرضية مساكنهم ترابية وهذه نسبة لا تزال كبيرة فى ظل الحفاظ على المسكن ، كما أقر المبحوثين بأن مصدر الحصول على المياه لمساكنهم يكون عن طريق وجود حنفيات داخل المنزل ، وأن الصرف الصحى لهذه المساكن يكون عن طريق الترنشات ، كما وجد أن هناك درجة تزاحم عالية بهذه المساكن وقد يرجع هذا التزاحم لوجود بعض أولادهم المتزوجين أو بعض أقاربهم معهم فى معيشة واحدة داخل المسكن ، كما أنه مع وجود هذه الدرجة من التزاحم وجد أن درجة التهوية غير جيدة لوجودة شباك واحد فقط بالمسكن، وأن نظافة المسكن لديهم جيدة ، وأن مساكنهم بها حمامات.

سادساً: العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة وكل من الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنفسية لتطور المسكن الريفي بمحافظة سوهاج :

ولتحديد المتغيرات المستقلة ذات العلاقة بالدرجات الكلية للابعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنفسية لتطور المسكن الريفي بمحافظة سوهاج، كان من الضروري اختبار الفرض الإحصائي الذى ينص على انه " لا توجد علاقة ارتباطية بعض المتغيرات المستقلة ودرجات الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنفسية لتطور المسكن الريفي بمحافظة سوهاج ".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام إختبار مربع كاى ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية الموضحة بالجدول (8) :

- وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 بين متغيرات الحالة التعليمية ، والمهنة الإضافية ، والدخل الشهري للمبحوث والمتغير التابع الإحتواء المكانى لتطور المسكن الريفى ، حيث بلغت قيم مربع كاى بالترتيب 14.732 ، 14.820 ، 15.784.
- وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 بين متغيرات الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، عدد أفراد أسرة المبحوث ، والمتغير التابع الاحتواء الاجتماعى لتطور المسكن الريفى، حيث بلغت قيم مربع كاى بالترتيب 29.732 ، 33.337 ، 17.268 .
- وجود علاقة وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 بين متغيرات الحالة التعليمية ، والمهنة الأساسية ، والدخل الشهرى لأسرة المبحوث والمتغير التابع البعد البيئى لتطور المسكن الريفي حيث بلغت قيم مربع كاى على الترتيب 32.516 ، 15.231 ، 23.000، بينما وجدت علاقة ارتباطية عند 0.05 بين متغير سن المبحوث والمتغير التابع البعد البيئي لتطور المسكن الريفي ، حيث بلغت قيمة مربع كاى 10.769 .
- وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 بين متغيرات الحالة التعليمية، والمهنة الأساسية ، والدخل الشهرى لأسرة المبحوث، والمتغير التابع (البعد النفسي) لتطور المسكن الريفي حيث بلغت قيم مربع على الترتيب 32.516 ، 15.231 ، 23.000 . كما وجدت علاقة ارتباطية عند مستوى 0.05 بين متغير السن، والمتغير التابع (البعد النفسي) حيث بلغت قيمة مربع كاى 9.558 .
- وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 بين متغيرات المهنة الاضافية، والدخل الشهرى لأسرة المبحوث، والمتغير التابع البعد الاقتصادى لتطور المسكن الريفي حيث بلغت قيم مربع كاى على الترتيب 15.043، 53.499، كما وجدت علاقة ارتباطية عند مستوى 0.05 بين متغيرى نوع الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والمتغير التابع البعد الاقتصادي حيث بلغت قيمة مربع كاى 7.196 ، 11.229 على الترتيب. ويتضح من هذه النتائج أن الحالة التعليمية للمبحوث، والمهنة الاضافية والدخل الشهري له قد يكون لهم تاثير على مكونات الاحتواء المكانى لتطور المسكن الريفي من حيث مساحة المنزل، وعدد الأدوار، أو عدد الحجرات، أو طلاء المسكن، وأرضية المسكن فيستطيع من خلال الدخل الشهرى له، والدخل من المهنه الاضافيه والمستوى التعليمى المرتفع ان يحقق توفر هذه المكونات ويحقق الاحتواء المكانى لتطور المسكن .

اما بالنسبه للاحتواء الاجتماعى يتضح من النتائج أن الحاله الاجتماعيه، والحاله التعليمية، وعدد أفراد الأسرة ومشاركتهم معاً سواء فى اتخاذ القرارات الأسريه المختلفه، أو وجود علاقات النسب والمصاهره يحقق لهم توافر الاحتواء الاجتماعى للمسكن.

وفيما يتعلق بالبعد البيئى فقد وجد أن الحالة التعليمية، والمهنة الأساسيه، والدخل الشهرى قد يكون لهم دور فى توافر مقومات البيئة الصحية السليمة من التهويه للمنزل

والنظافة، وبالتالى انعكاس ذالك بالراحه النفسيه والرضى والاسقرار فى المسكن، بالاضافه إلى متغير السن بالنسبة للبعد النفسى فكلما ذاد عمر المبحوث ذاد تمسكه بمسكنه وشعر بالراحه والطمائنينه بالحياه فيه

أما بالنسبه إلى البعد الاقصادى فقد وجد ان المهنه الاضافيه وما يمكن ان تضيفه من دخل وايضا نوع الاسره اذا كانت بسيطه او مركبه الذى يتحدد فى ضوئها كم الانفاق على الاحتياجات المختلفه، وعدد افراد الاسره قد ينعكس بشكل واضح على عدم توافر الموارد الماديه للبعد الاقتصادى لتطور المسكن الريفى .

جدول (8): توزيع مفردات عينة البحث وفقًا للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وكل من الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنفسية لتطور المسكن الريفي

المتغيرات	الاحتواء المكانى	الاحتواء الاجتماعى	البعد البيئي	البعد النفسي	البعد الاقتصادى
السن	1.777	5.016	5.037	*9.558	6.203
الحالة الاجتماعية	4.716	**29.732	3.398	10.087	0.827
الحالة التعليمية	**29.732	**33.337	**29.372	**32.516	19.395
المهنة الاساسية	3.095	3.667	**12.044	**15.231	1.216
المهنة الاضافية	**14.820	5.697	1.109	4.669	**15.034
نوع الأسرة	16.500	6.650	2.837	0.948	*7.196
عدد أفراد الأسرة	7.662	**17.268	2.145	2.379	*11.229
متوسط أعمار أفراد الأسرة	1.567	3.474	3.124	4.355	1.160
الدخل الشهري	**15.784	7.735	*10.769	**23.000	**53.499

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

وبناءاً على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائى بالنسبة للمتغيرات التى ثبت معنويتها، وبالتالى قبول الفرض البديل المتعلق بتلك المتغيرات .

التوصيات :

فى ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- يجب مراعاة المعايير الإجتماعية والثقافية عند التخطيط لبناء قرى جديدة من حيث المساحة المناسبة للمنزل، للتغلب على ظاهرة ضيق المساكن وارتفاع درجة التزاحم داخل المنازل.
- دعم الأسر الريفية بالمعلومات نحو أهمية المشاركة المجتمعية للحفاظ على هوية القرية .
- رفع المستوى الاقتصادى للأسرة من خلال توافر بعض المشروعات التى تدر الدخل، وبالتالى تحسين حالة المسكن الريفى.
- رفع المستوى التعليمى للريفيين حيث اتضح أن التعليم عامل مؤثر فى تطور المسكن الريفى.

المراجع

- اسماعيل، حنان سمير محمد ، 2005 ، سكن الصفوة في مصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة .
- بسيونى، هبة الله أحمد محمد، 2009، المسكن المعاصر بين المتطلبات المادية والاحتياجات الانسانية، دراسة جدلية المادى والانسانى على المسكن المعاصر في العالم الاسلامى، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .
- جاد الرب، محمد عبد الوهاب، 1999 ، دراسة الأسرة الريفية والاسكان الريفي بإحدى القرى المركزية بمناطق الاراضى المصرية المستصلحة، قرية الناصر بمنطقة شمال التحرير،مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية ، نشرة بحثية رقم 217 .
- راجح، أبو زيد، العمران المصري – رصد التطورات في عمران أرض مصر في أواخر القرن العشرين واستطلاع مساراته المستقبلية حتى عام 2020، المجلد الأول ، منتدى العالم الثالث ، مكتب الشرق الأوسط، المكتبة الاكاديمية – شركة مساهمة مصرية، 2007 م .ص 249 – 250) .

علام، أحمد خالد، واسماعيل عبد العزيز عامر، 2001 ،المسكن الريفي في القرية المصرية ، مكتبة الانجلو المصرية .

- Abd Allah,H,F,2009, Architecture of communities with Specific Cultural Patterns "Methology for Evaluating the Nubian Relocation Projects From the Perspective of Socio- Cultural Dimensions "Faculty of Engineering , Cairo University .

1269364758309/elhefnawi.pdf,1-10-2017.
- www. Stooob. Com/ 762203.html January 7, 2016.
- ذراع ، ميدني شايب، محاضرات في علم النفس الاجتماعي الفضائي، كلية العلوم والتكنولوجيا، قسم الهندسة المعمارية، دروس على الخط موجهة لطلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس،هندسة معمارية، وزراة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة محمد خيضر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية http://elearn.univ-biskra.dz/mod/resource/view.php?id=237 . 2017-10-14
- El Hefnawi ,A, "Protecting" agricultural land from urbanization or "Managing" the conflict between informal urban growth while meeting the demands of the communities (Lessons learnt from the Egyptian policy reforms) Housing and Building Research centre, Urban Training and studies Institute, Egypt.Ministry of housing Utilities and Urban Communities.
- http://siteresources.worldbank.org/INTURBANDEVELOPMENT/Resources/336387-1269364699096/6892630-

DIFFERENT DIMENSIONS OF THE RURAL HOUSE DEVELOPMENT IN SOHAG GOVERNORATE

Zeinab A. Abdel Hamid
Senior Researcher – Agricultural Extension & Rural Development Research Institute (AERDRI), Agricultural Research Center, Giza, Egypt
Rural Society Research Department

ABSTRACT: *This research aims at identifying the social, environmental, psychological and economic dimensions of the rural house in the research area; identifying the characteristics and specifications of the current rural house or dwelling in the research area; finally determining the relationship between the independent variables and each different dimensions of the rural house development.*

This research was carried out in Sohag governorate, and selected one village from each district which they are 11 districts, thus the number of selected villages were in Sohag governorate reached 11 villages. The data were collected from household heads who lived in selected villages during August 2017, which were selected 10 individuals from each village randomly; so the total size sample was reached 110 respondents collected through personal interview by using a questionnaires. To analyze the data statistically used: the Spearman correlation coefficients, Z standard, Pearson's simple correlation coefficient, and chi-square, also were used the descriptive statistics which are percentages and frequencies.

The research found the following results:

- *Most of the respondents were founded the follows: in the middle class of the social containment dimension; in the low spatial containment category; and in the high category of environmental dimension of the rural house development in the research area.*
- *The majority of respondents were founded in the high category of psychological satisfaction, and in the low category of the economic dimension.*
- *There was a correlation relationship at the significance level 0.01 between the spatial dimension of rural house development and the following independent variables: the educational status; the additional occupation; and the respondent monthly income.*
- *There was a correlation relationship at the significance level 0.01 between the social dimension of rural house development and the following independent variables that are the educational status; the social status; the number of family members.*
- *There was a correlation relationship at the significance level 0.01 between the environmental dimension of the rural house and the following independent variables that are: the educational status; the basic occupation; and the respondent monthly income.*

- *There was a correlation relationship at the significance level 0.05 between the psychological satisfaction of rural house development and the following independent variables that are: the educational status; the basic occupation; the respondent monthly income.*
- *There was a correlation relationship at the significance level 0.01 between the economic dimension of rural house development and the following independent variables: the additional occupation; and the respondent monthly income. Also there was a correlation relationship at the significant level 0.05 between the economic dimension of rural house development and the independent variables that are: family type; and the number of family respondent members.*

Key words: *Social Dimensions – Rural house development – Rural development.*